@ 317 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة التغابن $.

قال بعض المفسرين هي مدنية وقال آخرون هي مكية الا من قوله عز وجل ^ ياأيها الذين آمنوا إن ازواجكم واولادكم ^ التغابن 14 الى آخر السورة فإنه مدني .

وذكر الثعلبي عن ابن عمر ان النبي صلى ا عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا في تشابيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن .

قوله عز وجل $ سورة التغابن 1 - 4 $.

قوله تعالى ^ وهو على كل شيء قدير ^ عموم معناه التنبيه والشيء الموجود وقوله ! 22 ! تعديد نعمة والمعنى ! 2 2 ! لنعمته في الايجاد حين لم يوجد كافر لجهله با تعالى ! 2 2 ! با والإيمان به شكر لنعمته فالإشارة في هذا التاويل في الإيمان والكفر هي إلى اكتساب العبد هذا قول جماعة من المتاولين وحجتهم قول النبي صلى ا عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة) وقوله تعالى ! 2 2 ! الروم 30 وكأن العبارة في قوله تعالى ! 2 2 ! تعطي هذا وكذلك يقويه قوله ^ وا بماتعملون بصير ^ .

وقيل المعنى (خلقكم منكم مؤمن ومنكم كافر) في أصل الخلق فهي جملة في موضع الحال فالإشارة على هذا في الايمان والكفر هي الى اختراع ا تعالى وخلقه وهذا تأويل ابن مسعود وأبي ذر ويجري مع هذا المعنى قول النبي صلى ا عليه وسلم (إن احدكم يكون في بطن امه نطفة أربعين يوما ثم علقة أربعين يوما ثم مضغة أربعين يوما ثم يجيء الملك فيقول يا رب أذكر ام أنثى أشقي ام سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب ذلك في بطن امه) فقوله في الحديث (أشقي ام سعيد) هو في هذه الآية ! 2 2 ! ويجري مع هذا المعنى قوله في الغلام الذي قتله الخضر إنه طبع يوم طبع كافرا وما روى ابن مسعود انه عليه السلام قال (خلق ا فرعون في البطن كافرا وخلق يحيى بن زكرياء مؤمنا) وقال عطاء بن